

كتب ورسائل وفتاوى ابن تيمية في التفسير

عين المعبود و ليس إذا لم يعبد ما يعبدون متبرئا منه و معاديا له حتى يحتاج إلى الإستثناء بل هو تارك لعبادة ما يعبدون .

و هذا يتبين بالوجه الرابع و هو قوله (و لا أنتم عابدون ما أعبد) نفى عنهم عبادة معبوده فهم إذا عبدوا الله مشركين به لم يكونوا عابدين معبوده و كذلك هو إذا عبده مخلصا له الدين لم يكن عابدا معبودهم .

(الوجه الخامس) أنهم لو عينوا الله بما ليس هو الله و قصدوا عبادة الله معتقدين أن هذا هو الله كالذين عبدوا العجل و الذين عبدوا المسيح و الذين يعبدون الدجال و الذين يعبدون ما يعبدون من دنياهم و هواهم و من عبد من هذه الأمة فهم عند نفوسهم إنما يعبدون الله لكن هذا المعبود الذي لهم ليس هو الله .

فإذا قال (لا أعبد ما تعبدون) كان متبرئا من هؤلاء المعبودين و إن كان مقصود العابدين هو الله .

(الوجه السادس) أنهم إذا و صفوا الله بما هو بريء منه كالمصاحبة و الولد و الشريك و أنه فقير أو بخيل أو غير ذلك و عبده كذلك فهو بريء من المعبود الذي لهؤلاء فإن هذا ليس هو الله .